

سلم الصعود للمرتقي سماء

التجويد



تأليف: الحاج محمد بن أبي بكر الفوتي

تحقيق: سكية الذهبي

# المقدمة

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، حمدا يليق بجلاله، وعظيم سلطانه، الحمد لله سبحانه مدى الدهور، وعلى مر العصور، والصلاة والسلام على من نزل عليه الروح الأمين بكلام رب العالمين، إمام المرسلين، وسيد العالمين، حبيبنا محمد -صلى الله عليه وسلم-، ورضي الله تبارك وتعالى عن صحابته وعن التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وأدخلنا معهم في عفوهِ ورضاه إنه جواد كريم.

وبعد:

فإن علم التجويد من العلوم التي يجب على كل مسلم أن يتعلمها ويعنى بها، وذلك لتعلقه بعبادة مطلوبة من كل واحد بعينه وهي قراءة القرآن الكريم.

ولقد اهتم العلماء في كل قرن بهذا العلم أعظم الاهتمام، وألفوا فيه من الكتب ما لا يحصى ونظموا من المنظومات ما لا تحصر، ومن هذه المنظومات النظم المبارك الذي بين أيدينا، المسمى بـ"سلم الصعود للمرتقي سماء التجويد" لناظمه الحاج محمد بن أبي بكر الفتوي<sup>[1]</sup>.

يبلغ عدد أبياته ٩٢ بيتاً من بحر الرجز، اعتمدت في كتابتها على مخطوط (انظر الصفحة 4 و5) وجدته على النت.

أسأل الله جل وعلا أن يجعل عملي هذا وغيره من الأعمال العلمية خالصة لوجهه الكريم، ويرزقها القبول في العوام والخواص، ويجعلها ذخراً لي أنتفع بها يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، هو ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على حبيبه المصطفى وخليفه المجتبي وعلى آله وصحبه ومن بهديه اقتفى واهتدى.

---

[1]: أحد علماء موريتانيا المعاصرين، له منظومة أخرى سماها: "القانون في ضبط قالون"، تناول فيها كيفية ضبط ما يقرأ به للإمام قالون وحده دون غيره من القراء، وجدت في گوگل أن محقق هذه المنظومة ترجم له، لكي لم يتيسر لي الحصول على هذا التحقيق لنقل ترجمته.

صور من المخطوط المعتمد في  
كتابة أبيات النظم

صورة الصفحة الأولى من المخطوط





نظم سلم الصعود  
للمرتقي سماء التجويد

# بسم الله الرحمن الرحيم

## وصلى الله وسلم على رسوله الكريم

### •>>> المقدمة <<<•

- (٠١) يَقُولُ طَالِبٌ اَرْضَا الْحَمِيدِ \*\* حُمَيْدٌ وَهُوَ أَحْوَجُ الْعَبِيدِ
- (٠٢) حَمْدًا لِمَنْ أَمَرَ بِالتَّجْوِيدِ \*\* لِقَارِئِينَ بَيْضِهِمُ وَالسُّودِ
- (٠٣) وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ جَاذِلِيًّا \*\* لِطَالِبِ الدَّلِيلِ يَا خَلِيلًا
- (٠٤) قَدْ وَكَّدَ الْأَمْرَ أَيُّهَا نَبِيًّا \*\* بِالْمَصْدَرِ الْمُؤَكَّدِ تَرْتِيلًا<sup>[1]</sup>
- (٠٥) فَالْأَمْرُ لِلْعُمُومِ فِي التَّنْصِيصِ \*\* بِدُونِ صَارِفٍ إِلَى التَّخْصِيصِ
- (٠٦) ثُمَّ عَلَى أَفْصَحِ كُلِّ نَاطِقٍ \*\* بِالضَّرَادِ أَفْضَلُ صَلَاةٍ خَالِقٍ
- (٠٧) ثُمَّ عَلَى الصَّحَابَةِ الْمُجَوِّدِينَ \*\* ضَبْطًا وَشَكْلًا لِلْكِتَابِ مُتَقَنِينَ
- (٠٨) وَبَعْدُ فَالْقَصْدُ بِذَا التَّسْوِيدِ \*\* عَقْدُ كِتَابِ الزَّهْرِ الْمُفِيدِ
- (٠٩) فَيَا لِهْ مُخْتَصَرًا مُفِيدًا \*\* لِمُنْتَهَاهِ وَمُبْتَدَأِ بَلِيدًا
- (١٠) سَمِئْتُهُ بِسَلَامِ الصُّعُودِ \*\* لِلْمُرْتَقِي سَمَاءَ ذَا النَّجْوِيدِ
- (١١) فَقُلْتُ أَسْتَعِينُ بِالْمَجِيدِ \*\* بَيَانِ مَا فِيهِ مِنَ التَّخْدِيدِ

### •>>> مباحث التجويد <<<•

- (١٢) مَبَاحِثُ التَّجْوِيدِ يَجُوعُ فَاعْرِفْهُ \*\* فَاسْتَمِعَنَّ مَا سَيَأْتِي مِنْ صِفِهِ

[1]: لا يستقيم هذا الشطر من حيث الوزن.



- (١٣) فَأَظْهَرْنَ مَوَدَّةً وَادَّغَمْنَ \*\* غَيْظًا فَقَلْبُهُ أَوْ اخْفَاءَ حَسَنُ
- (١٤) فَالْمِيمُ وَالنُّونُ مَتَى شُدِّدَتَا \*\* لِسَاكِنِ الْمِيمِ فَهَذَا ثَبَتَا
- (١٥) فَلَا مَ فِعْلٍ لَمْ أَلْ مُعْرِفَهُ \*\* مَائِلٌ وَقَارِبُ جَانِسُنْ ذَا الْمُعْرِفَهُ
- (١٦) فَأَخِرُ الْمَبَاحِثِ مُوََاتِي<sup>[2]</sup> \*\* فِي الْمَدِّ مَعَ أَنْوَاعِهِ سَيَاتِي

## ٥. >>> باب النون الساكنة والتنوين فلهما أربعة أحكام الإظهار والإدغام والإقلاب

### ٥. >>> الإخفاء <<< ٥

- (١٧) وَالنُّونُ إِنْ سَكَنَ وَالتَّنْوِينُ \*\* ظَاءٌ فَدَالًا قَافَ خَائِيَيْنُ

### ٥. >>> الإظهار <<< ٥

- (١٨) الإِظْهَارُ فِي حُرُوفِ حَلْقٍ سِتَّةَ \*\* مَجْمُوعَةٍ فِي الْبَيْتِ ذَا عَرَفَتَهُ
- (١٩) هَمْزُ زُفَاءٍ ثُمَّ عَيْنُ حَاءَ \*\* مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنُ خَاءَ
- (٢٠) الإِظْهَارُ فِي الْحَلْقِيِّ جَا فِي كَلِمَتِهِ \*\* أَوْ كَلِمَتَيْنِ جَاءَ يَا ذَا الْفِطْنَتِهِ
- (٢١) {يَنْهَوْنَ} {يَنْوُونَ} {مَنْ-أَمِنْ} {جُرْفٌ} \*\* {شَيْءٌ عَلِيمٌ} {ذَا مِثَالٌ قَدْ عُرِفَ}

### ٥. >>> الإدغام <<< ٥

- (٢٢) حُرُوفُ الْإِدْغَامِ فِي يَزْمَلُونَ<sup>[3]</sup> \*\* مَجْمُوعَةٌ أَيَا أَخِي الْفُطُونَا
- (٢٣) فَخَالِصُ الْغَنَّةِ بِالْإِدْغَامِ \*\* مَنَّ وَنَاقِصٌ فِي يَوْسَامِ<sup>[4]</sup>
- (٢٤) وَادَّغَمْنَ بِدُونِ غُنَّةٍ تُرَى \*\* فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ بِحَرْفَيْنِ لَرَى

[2]: لا يستقيم هذا الشطر من حيث الوزن.

[3]: لا يستقيم هذا الشطر من حيث الوزن.

[4]: لا يستقيم هذا الشطر من حيث الوزن.

(٢٥) وَغَيْرِ زَيْرْمًا وَنَ فَإِلْحَفَ ء \*\* جَا بَابُهُ كَمَا حَكَى الْقُرَّاءُ

## ٣•<< الإقلااب >>•٤

(٢٦) إِنَّ سَاكِنِ النُّوْنِ وَتَنَزُّوِينَ وَقَعُ \* \* \* مِنْ قَبْلِ بَاءٍ مِيمًا اِقْلِبْنِ نَطْعُ

(٢٧) { مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ } كَذَا { عَلَيْهِمْ } \* \* { بِنَادٍ } فَأَحْضَنَ يَافِيَهُمْ

﴿﴾ الإخفاء ﴿﴾

(٢٨) مَبَّيْنٍ إِظْهَارِ وَادْغَامِ جَلَا \* \* الإخْفَاءِ بَعْنَةِ لِحْزٍ أَوَّلَا

(٢٩) حُرُوفُ الْإِخْفَاءِ أَيَاذَا السَّائِلُ \* \* \* أَوَائِلُ النَّبِيِّاتِ لِشَيْخٍ قَائِلٌ

(٣٠) صِفْ ذَا نَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا \* \* دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي نُفَى ضِعْ ظَالِمًا

(٣١) فَسَاكِنُ النَّوْمِ كَذَا التَّنَّوِينُ \* \* \* مِّنْ قَبْلِ ذِي الْحُرُوفِ لَا يَبِينُ

﴿﴾• باب الميم والنون المشددين •﴿﴾

(٣٢) فَأَمِيمٌ وَالنُّونُ إِذَا مَا شُدِّدَا \* سُبِّي حَرْفَ غُنَّةٍ مُشَدَّدَا

﴿النَّاسِ﴾ {إِنْ} {ثُمَّ} {أَمَّا} فَانْكَفَى \* \* بِمَا ذَكَرْتُهُ هُنَا خِلَى الْوُفَى (٣٣)

﴿•»» الميم الساكنة ««•﴾

(٣٤) بِسَاكِنِ الْمِيْمِ يُرَى الْإِخْفَاءُ \* \* \* الْإِدْغَامُ وَالْإِطْفَاءُ أَرُيْضًا جَاوُوا

(٣٥) إِخْفَاؤُهَا بَغْتَةً مِنْ قَبْلِ بَا \* \* يَدْعُونَهُ الشَّفْوَى عِنْدَ الْأُدْبَا

(٣٦) إِذْغَامُهُمْ سَاكِنَةً فِي مِثْلِهَا \* \* \* مَغِيرِ إِذْغَامٍ فَسَمٍ وَمُفْمَهَا

(٣٧) الإِظْهَارُ فِي بَاقِي الْحُرُوفِ سَنَدٍ \*\* إِظْهَارًا شَفَوِيًّا فَسَمَّ تَقْتَدِي<sup>[5]</sup>

### ٥. >>> لام الفعل <<< ٥

(٣٨) وَأَظْهَرَ اللَّامَ فِي {قُلْ} وَ{قُلْنَا}<sup>[6]</sup> \*\* مِنْ كُلِّ لَامِ الْفِعْلِ حَيْثُ عَنَّا

### ٥. >>> لام ال المعرفة <<< ٥

(٣٩) أَحْكَمَ أَلْ أَرْبَعَةَ تَفْخِيمٌ \*\* وَالتَّاءُ وَالذَّالُ وَظَا فَمِيمٌ

(٤٠) {الَّهَ} فَخَمَ بَعْدَ فَتْحَةٍ وَضَمٍّ \*\* وَرَقَقْنُ مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ ذَا أَعَمٍّ

(٤١) وَادْغَمَ نُّ أَلِ التَّيِّ شَمْسِيَّةٌ \*\* وَأَظْهَرَ نُّ أَلِ التَّيِّ قَمَرِيَّةٌ

(٤٢) حُرُوفُ الْأَوَّلَى يَدُ يَاءَ عِلَامٍ \*\* أَوَائِلُ الْبَيْتِ لِشَيْخٍ سَامٍ

(٤٣) طَبَّ ثُمَّ صَلَّ رَحْمًا تَفْزُضُفْ ذَا نَعَمٍ \*\* دَغْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

(٤٤) فَلِإِنِّغَ حَجَّكَ وَخَفَ عَقِيمَةً \*\* حُرُوفُ يَدٍ لَّالِ الْقَمَرِيَّةِ

### ٥. >>> التماثل <<< ٥

(٤٥) حُكْمٌ ادَّغَمَ مِثْلَيْنِ \*\* وَجُوبٌ وَالْجَوُّ وَازْدُونَ مِثْلَيْنِ

(٤٦) إِنْ سَكَنَ الْأَوَّلُ فَالْجُوبُ أَوْ \*\* تَحَرَّكَ جَا جَوَّادَ الْإِدْغَامِ رَوَّاءُ

(٤٧) فَوَاجِبُ الْإِدْغَامِ جَا صَغِيرًا \*\* كَ {قُلْ لَهُمْ} {قَدْ دَخَلُوا} {ثُبُورًا}

(٤٨) جَائِزُهُ {مَلِكٍ} مِنْ بَعْدِ {الْرَّحِيمِ} \*\* لِعَيْرٍ حَفْصٍ فَهُوَ أَكْبَرُ رَحْمِيمٍ

[5]: لا يستقيم هذا الشطر من حيث الوزن.

[6]: لا يستقيم هذا الشطر من حيث الوزن.

## ٥٠٠ >>> التقارب <<< ٥٠٠

- (٤٩) مِثْلُ التَّقَارُبِ وَالْإِنْجِيَاذِ \*\* فِي مَخْرَجِ إِدْغَامِ ذُو جَوَازِ  
(٥٠) تَقُولُ فِي الْمَثَالِ {وَدَّتْ طَائِفُهُ} \*\* كَذَلِكَ {قُلْ رَّبِّي<sup>[7]</sup> ذِي عَافِيَةٍ

## ٥٠٠ >>> التجانس <<< ٥٠٠

- (٥١) فَالِاتِّفَاقُ مَخْرَجًا تَبَايُنُ \*\* فِي صِفَةِ تَجَانُسًا بِذَا عُنُوَا  
(٥٢) فَحُكْمُهُ الْإِظْهَارُ دُونَ حَفْصِ \*\* فِي قَوْلِهِ {أَرْكَبُ مَعْنَا} ذُو فَحْصِ

## ٥٠٠ >>> المد وأنواعه <<< ٥٠٠

- (٥٣) مُتَّصِلٌ مُنْقَصِلٌ كَذَلِكَ لِئِنْ \*\* وَلَازِمٌ وَعَارِضٌ لَدَى السُّكُونِ  
(٥٤) وَبَدَلٌ وَصِلَةٌ فَهَكَذَا \*\* مَبَاحِثُ الْمَدِّ فَرَاغِ الْمَأْخِذَا  
(٥٥) فَوَاجِبُ الْمَدِّ هُوَ الْمُتَّصِلُ \*\* وَجَائِزُ الْمَدِّ هُوَ الْمُنْقَصِلُ  
(٥٦) مَقْدَارُ خَمْسِ حَرَكَاتٍ أَوَّلًا \*\* أَوْجِبُ وَلِلثَّانِي جَوَازًا فَاعْمَلَا  
(٥٧) وَاللَّيْنُ قَدْ جَاءَ فِي حَالِ الْوُقُوفِ<sup>[8]</sup> \*\* لِعَارِضِ السُّكُونِ {صَيْفٍ} {خَوْفٍ}  
(٥٨) فَاقْصُرْهُ بَاءً أَوْ فَدَالَ حَرَكَاتٍ \*\* تَوَسُّطًا طَوِيلٌ بِسِتِّ شَكَلَاتٍ  
(٥٩) فَالَازِمُ الْمَدِّ بِسِتِّ حَرَكَاتٍ \*\* {الآن} و{الضَّالِّينَ} لَازِمٌ ذَاتُ ثَبَاتٍ  
(٦٠) فَعَارِضُ الْمَدِّ كـ{تَعْلَمُونَ} \*\* {إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} يَأْمُعِينَا

[7]: لا وجود لهذه الياء في القرآن لذلك لونها بلون مغاير للون الذي أكتب به الكلمات الواردة في القرآن، وقد أضافها الناظم ليستقيم له وزن الشطر لا غير.

[8]: لا يستقيم هذا الشطر من حيث الوزن.

- (٦١) قَصِّرْ وَوَسِّطْ طَوَّلْنِ فِي الْوَقْفِ \*\* وَقَصِّرْ رَنْ فَقَطْ لَوْصَلِ الْفِ
- (٦٢) {ءَامَنْ} {إِيْمَانًا} فَمَدُّ الْبَدَلِ \*\* وَقَصِّرْ رَهُ فَقَطْ لَدَيْهِمْ عَوَّلِ
- (٦٣) {لَهُ} {بِهِ} قَدْ جَاءَ فِي مَدِّ الصِّلَةِ \*\* وَقَصِّرْ رَهُ أَيْضًا لَدَى أُولَى الصِّلَةِ
- (٦٤) وَاسْتَتْنِ مَنْ ذَا نَحْوِ {يَرْضَاهُ} فُفِي \*\* بِدُونِ مَدِّ بِاعْتِبَارِ الْأَلِفِ
- (٦٥) فَالْهَمْزُ وَالشُّكُونُ ثُمَّ الشَّدَّةُ \*\* مِنْ مُوجِبِ الْإِشْبَاعِ هَذِي الْمَدَّةُ
- (٦٦) نَقَصَ عَسَلُكُمْ فَمَدُّ ذِي يُرَى \*\* وَحَيِّ رَهْطِ ذِي جَمِيعًا فَاقْصُرَا
- (٦٧) فَالْقَصْرُ رُشْ كَلْتَانِ دَالِ الْوَسَطِ \*\* وَالْوَاوُ لِلْإِشْبَاعِ فَاحْذَرِ الشَّطَطِ
- (٦٨) حَرَكَةُ بِقَدْرِ قَبْضِ الْأَصْبُعِ \*\* أَوْبَسَ طَهَا بِدُونِ زَيْدٍ ذَا فَعِي
- (٦٩) قَدْ بَقِيَتْ لِلْمَدِّ ذَا أَقْسَامُ \*\* فَضَاقَ عَنْهَا الطَّرْفُ وَالسَّلَامُ
- (٧٠) عَدُّ الْقِرَاءَاتِ عَلَى مَا قَرَّرَهُ \*\* صَاحِبُ الْإِتْقَانِ الَّذِي قَدْ حَرَّرَهُ
- (٧١) إعْطَاؤُكَ الْحُرُوفَ كُلَّ حَرْفٍ \*\* بِمَالِهِ تَحْقِيقُهُمْ فِي الْوَصْفِ
- (٧٢) وَعَكْسُهُ الْحَذَرُ أَيَا ذَا الْقَارِي \*\* إِسْرَاعُهُ كَمِثْلِ سَيْلِ جَارِ
- (٧٣) مَا بَيْنَ هَذَيْنِ يُرَى التَّدْوِيرُ \*\* هُوَ أَكْثَرُ وَأَوْسَطُ خَيْرٍ<sup>[9]</sup>
- (٧٤) قِرَاءَةُ التَّحْقِيقِ لِلْحَبْرِ رَيْنِ \*\* وَرَشٍ وَحَمْزَةٍ فَفَرَاغِ ذَيْنِ
- (٧٥) فَالْحَذَرُ جَا لِابْنِ كَثِيرٍ وَكَذَا \*\* وَالِدُ جَعْفَرٍ فَرَاغِ الْمَأْخَذَا
- (٧٦) تَدْوِيرُ جَا لِسَائِرِ الْقُرَاءِ \*\* مُخْتَارُ عُنْدِ أَكْثَرِ الْأَدَاءِ
- (٧٧) تَرْتِيلٌ وَالتَّحْقِيقُ قَدْ تَلَا زَمَا \*\* لَكِنْ رِيَاضَةُ الْأَخِيرِ الزِّمَامَا
- (٧٨) وَالتَّنَامُ وَالْحَسَنُ وَالْمَبِيحُ \*\* كَافٍ فَوْفَهُمْ بِذَا صَرِيحُ

[9]: لا يستقيم هذا الشطر من حيث الوزن.

- (٧٩) مَا يَحْسُنُ الْوَقْفُ وَالْإِتِّدَا لِمَا \*\* مِنْ بَعْدِهِ ذَا التَّامُّ عِنْدَ الْعَلَمَا
- (٨٠) مَا يَحْسُنُ الْوَقْفُ وَلَيْسَ يَحْسُنُ \*\* بِالْإِتِّدَا مَا بَعْدَهُ فَحَسَنُ
- (٨١) وَمَا بِوَقْفٍ وَائْتِدَا لَمْ يَحْسُنِ \*\* هُوَ الْقَبِيحُ حِفْظُهُ فَلْتَعْتَنِي
- (٨٢) مُنْقَطِعٌ فِي اللَّفْظِ دُونَ مَعْنَى \*\* كَافٍ كَتَامٍ عِنْدَهُمْ فِي الْمَعْنَى
- (٨٣) {إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} {رَبِّ الْعَالَمِينَ} \*\* {الْحَمْدُ} {نَحْنُ مُصْلِحُونَ} يَا فَطِينُ
- (٨٤) حَقِيقَةُ الْأَوْقَافِ لَا يَذَرِيهَا \*\* إِلَّا عَلِيمًا نَحْوِيًا<sup>[10]</sup> فَقِيهَا
- (٨٥) وَمَنْعُوا الْإِفْرَاطَ فِي التَّحْقِيقِ \*\* فَوَقَّ الْبَيَاضَ بِرِصٍّ صَدِيقِي
- (٨٦) مَا فَوْقَ ذِي الْجُعُودَةِ إِلَّا الْقَطَطُ<sup>[11]</sup> \*\* فَرَاعَ ذَا خَيْرِ الْأُمُورِ فِي الْوَسَطِ
- (٨٧) فَجَلِيَّةُ الْقِرَاءَةِ التَّجْوِيدُ \*\* تَحْسِينُ صَوْتٍ مَخْرُجٍ سَدِيدُ
- (٨٨) تَوَسَّطَنَّ فِي الْمَخَارِجِ وَفِي \*\* تَجْوِيدِ بَلٍّ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَقْتَفِي
- (٨٩) فَأَمْعِنِ النَّظَرَ فِي الْإِثْقَانِ \*\* تَرَاهُ بَعْدَ الْبَحْثِ بِالْعِيَانِ

### •>>> الخاتمة <<<•

- (٩٠) فَهَاهُنَا انْتَهَى بِنَا ذَا السُّلَمِ \*\* وَاللَّهُ رَبِّي الْحَكِيمُ أَعْلَمُ
- (٩١) أَرْكَى صَلَاتِهِ عَلَى ابْنِ مُطَلِّبٍ \*\* بِجَاهِهِ يُنَالُ كُلُّ مَا طَلِبُ
- (٩٢) فَرَمَزُوا النِّطَامَ قَدْ أَضَاءَ \*\* بَيِّنًا لِدَا التَّجْوِيدِ مِنْ ظُلَمَاءَ

تمت الكتابة بحمد الله

[10]: حذفت الشدة للضرورة الشعرية.

[11]: لا يستقيم هذا الشطر من حيث الوزن.

# الختامة

أتممت هذا العمل بعون الله عز وجل وتوفيقه، أسأله سبحانه وتعالى أن يكون نافعا لي ولكم وأن يجعله في ميزان حسناتي وزوجي الكريم، وأن يغفر لي ما كان فيه من خطأ أو زلل أو نسيان، كما أسأله أن يجعلنا من حملة كتابه العاملين به، وأن يستعملنا في طاعته ونصرة دينه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين



تم بعون الله وتوفيجه  
يوم الأحد 27 مارس 2022  
سيدي اسماعيل (الجديدة) -المغرب